

درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس(٧٧) معاي

الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه اجمعين اما بعد قال
الامام المصنف رحمة الله تعالى بباب ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام لا تمان الاكمان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق
اجمعين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه - 00:00:20

بستنته الى يوم الدين. اما بعد وقد تقدم معنا فيما مضى الاحاديث التي ذكرها الامام الحافظ رحمة الله في باب القراءة في الصلاة
وبقية بعض المسائل هي كالالتتمة لما ذكره العلماء رحمهم الله - 00:00:44

في هذا الباب من ابواب الصلاة وهو باب القراءة فمن المعلوم ان القراءة تكون في صلاة الفريضة وتكون في صلاة النافلة وقد ثبتت
عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث - 00:01:09

التي اشتملت على هديه في كل منها وذكر الامام الحافظ رحمة الله فيما تقدم جملة من الاحاديث ولم يستوعبها رحمة الله لان هذا
المتن مبني على الاختصار واما بالنسبة لها - 00:01:32

ينبغي الاشارة اليه وهو القراءة في النافلة النافلة تنقسم الى قسمين. القسم الاول ما كان منها مقيدا والقسم الثاني ما كان منها مطلقا
النوافل المقيدة من اشهرها واهمها الصلوات النوافل التي جعلها الشرع راتبة للفريضة - 00:01:56

راتبة الفجر وراتبة الظهر المغرب وراتبة العشاء واما العصر فانه لا راتبة له وسميت بالسنن الرواتب لان الشرع رتبها فجعل منها ما هو
قبل الصلاة وجعل منها ما هو بعد الصلاة - 00:02:29

وقد تكون الفريضة الواحدة فيها لها رواتب قبلية وبعدية ولكن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة في هذا النوع من النوافل
اشتهر منه هديه في رغبية الفجر ورغبية الفجر - 00:02:54

هي افضل السنن الرواتب وهم الركعتان اللتان يركعهما المصلي قبل صلاة الفجر وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم فيها ترغيبا
شديدا وحث الامة وحظها عليها على هذه الرغبية حتى ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها - 00:03:18

بينت ان النبي صلى الله عليه وسلم ما رأته اشد تعاهدا عليه بصلوة مثل هذه الصلاة وهي رغبية الفجر فكان بابي وامي صلوات الله
وسلامه عليه شديد الحرث عليها حتى انه اجتمع ستة القولية والفعالية - 00:03:48

فقال لا تتركوها ولو طلبتكم الخيل اي لو ان الانسان يطلب العدو فلا يترك رغبية الفجر وهي وكذلك ايضا ثبت عنه عليه الصلاة
والسلام انه حافظ على ركعتي الفجر حتى انه لم يتركهما في السفر - 00:04:15

وكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه لا يصلي الرواتب في السفر الا راتبة الفجر وهذا كله يدل دلالة واضحة على فضل هذه الصلاة
ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث - 00:04:38

في هديه في هاتين الركعتين ومن ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد - 00:04:59

في ركعتي الفجر قبلية وكذلك ايضا حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يقرأ في الركعة الاولى قولوا امنا بالله - 00:05:18

ويقرأ في الركعة الثانية يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة فهذا يدل على انه جمع في هديه عليه الصلاة والسلام في القراءة في هاتين في هاتين الركعتين بين قراءة السور كاملة. وبين قراءة شيء من القرآن - 00:05:40

ولذلك جمع في في الاولى بين سوري الاخلاص في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وكذلك ايضا جمع بين اية البقرة واية ال عمران ومن هنا فالسنة اذا صلی المصلي رغبة الفجر وسنة الفجر - 00:06:04

ان يحرص على قراءة ما ورد عن النبي صلی الله عليه وسلم في هذه الاحاديث في هذين الحديدين وذهب بعض العلماء الى انه تشرع وذهب العلماء سلفا وخلفا وهو قول الجماهير حتى يكاد - 00:06:25

ان يكون اجماعا ان رغبة الفجر فيهما قراءة وحكي عن بعض السلف ان رغبة الفجر لا يقرأ فيها وهذا القول وهذا القولبني على حدث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:06:47

ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يخفف ركعتي الفجر حتى كانت تقول هل قرأ فيهما بفاتحة الكتاب او لم يقرأ وقالوا انها لم تثبت انه قرأ فعلا وهذا قول ضعيف - 00:07:09

وجماهير السلف والخلف على انه قرأ قرأ في هاتين الركعتين كما بینا في حديث حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس وحديث ابي هريرة وكلاهما في صحيح مسلم وهذا وهم دالان على انه كان عليه الصلاة والسلام يقرأ - 00:07:31

وقال بعضهم لا يقرأ فيها بسورة مع الفاتحة وهذا هو قول الامام مالك بن انس امام دار الهجرة رحمه الله والجمهور على انه يقرأ مع الفاتحة بسورة او بجزء من السورة كما تقدم في الحديدين المتقدمين - 00:07:57

وذلك لأن السنة ثبتت عن النبي صلی الله عليه وسلم بذلك واما حدث عائشة رضي الله عنها وهو قوله لا ادري هل قرأ فيهما بفاتحة الكتاب او لا فانه لا يدل على اسقاط الفاتحة - 00:08:22

ولا يدل على اسقاط قراءة ما تيسر لأن مقصودها انه كان يخفف تحفيقا شديدا حتى ان من نظر الى حاله يشك هل قرأ او لم يقرأ لكنه قرأ عليه الصلاة والسلام - 00:08:43

كما جاءت الاحاديث بذلك والمثبت مقدم على النافي. وان حدث ام المؤمنين عائشة لانفي فيه فكيف اذا كان حدث ام المؤمنين عائشة لانفي فيه وبناء عليه فان السنة في هذه الرابطة - 00:09:01

ان يقرأ بسورتي الاخلاص وفي حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يقرأ وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في ركعتي الفجر اي الرغبة - 00:09:23

وفي الركعتين اللتين بعد صلاة المغرب وذكر انه رأى النبي صلی الله عليه وسلم عشرين مرة وهو يقرأ هاتين السورتين في نافلة الفجر وفي نافلة المغرب ومن حافظ على اي شيء وارد عن النبي صلی الله عليه وسلم - 00:09:44

فإن الله يأجره باجرين الأجر الأول أجر العمل. والأجر الثاني أجر الائتساع بالوارد عن النبي صلی الله عليه وسلم فمن صلی الرغبة وقرأ غير هاتين السورة فهو على خير لكنه فوت السنة - 00:10:09

ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يقرأ فيهما بهاتين السورتين وكذلك ايضا بالنسبة لسنة المغرب انه ما من ثم ماء وما من عبد يأتسي بالنبي صلی الله عليه وسلم في اي سنة قوله - 00:10:31

او فعلية الا رحمة الله برحمة خاصة. وهي رحمة الهدایة لأن الله يقول في كتابه وابتعوه لعلمكم تهتدون فمن اراد ان يزيد الله فيه هدایته وثباته على الهدایة واستقامته. وان يشرح الله صدره للخير. ويثبته على الصراط المستقيم. فلا يسمع - 00:10:51

بسنة من سنن النبي صلی الله عليه وسلم ولا يبلغه شيء من قوله ولا فعله ولا دله وهو يستطيع ان يتأسى به فيه الا تأسى به في ذلك فانه حينئذ يكون اسعد الناس بالوحى فاسعد الناس بالوحى هم العاملون به - 00:11:19

الحريصون على امثاله والاكتساع بالنبي صلی الله عليه وسلم واما بالنسبة للتواتل عموما السنة عن النبي صلی الله عليه وسلم انه كان يقرأ فيها بفاتحة كما دلت عليه السنة وذلك في عموم قوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:11:44

فلم يفرق بين نافلة وفرضية ولأنها اذا كانت واجبة في الفريضة فمن باب اولى ان تكون واجبة في النافلة واما ما تيسر بعد الفاتحة
هذا ثابت عنه عليه الصلاة والسلام ومستفيض - 00:12:12

وداخما تحت عموم قوله سبحانه اقرأوا ما تيسر منه وعليه فإنه اذا صلى الانسان ركعتين للوضوء اي بعد من فرغ من وضوءه وارد
ان يصيّب فضيلة الوضوء لانه ما من مسلم يقرب وضوء وضوء - 00:12:31

فيتوضاً كما توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ويصيّب الوضوء كما ورد في حديث عثمان الذي تقدم معنا رضي الله عنه ثم يصلي
ركعتين لا يحدث فيها نفسه الا غفرت له ذنبه - 00:12:54

وهذا عام يشمل ان يقرأ فيه ماء بأي شيء من كتاب الله عز وجل سواء اطال المقرأ او كان قصيرا واما نافلة هذا بالنسبة للنافلة عموما
واما نافلة الليل وهي قيام الليل - 00:13:13

فقيام الليل لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في قيام الليل بسور معينة يتلزم بها وانما كان عليه الصلاة والسلام
يقوم من الليل فيقرأ ما يتيسر له من كتاب الله عز وجل - 00:13:33

الا ان العلماء رحّمهم الله قالوا ان الافضل ان يقرأ القائم في الليل وردا وحزبا من القرآن الافضل ان يكون جامعا للقرآن بمعنى ان يقرأ
جزءا او جزئين او ثلاثة ثم يختتم القرآن على حسب ما يتيسر له - 00:13:52

فإذا اطال القراءة وقرأ مثلاً جزئين الثلاثة الأجزاء وبعدهم يقوم خمس القرآن وهو ستة أجزاء، أو بعضهم يقوم بما يتيسر له سبعة
أجزاء أو ثمانية أجزاء فإن هذا افضل واكمel - 00:14:17

ويحرص على انه يختتم القرآن المنصوص عليه عند العلماء ان الافضل لمن رزقه الله قيام الليل ولو نصف ساعة ولو حتى ربع ساعة
اذا كان الانسان يريد ان يقرأ فيها - 00:14:37

فليقرأ فيها قراءة مرتبة يختتم فيها كتاب الله لان هذا فوائد عظيمة وهو يقرأ كتاب الله تماما كاملا ويسلم من هجر القرآن ثم اذا قرأ
بهذه الطريقة عرض قلبه على كلام الله عز وجل - 00:14:53

عرض قلبه على حلال الله وحرامه. وعرض الله قلبه على تخويف الله وتهديه. ووعده ووعيده وجنته فهو يقرأ كلام الله تماما كاملا
وهذا هو هدي السلف الصالح رحّمهم الله وكان حتى ورث العلماء رحّمهم الله ختم القرآن ف منهم من يختتم كل ثلاث في قيام الليل
ومنهم من - 00:15:13

اختم كل خمس ومنهم من يختتم كل عشر وكل وما فتح الله عليه فالافضل والاكمel حتى ولو لم يكن الانسان حافظا للقرآن فإنه اذا
اراد ان يفتح المصحف ويقرأ منه نظرا فلا بأس بذلك ولا حرج - 00:15:42

وكانت ام المؤمنين عائشة كما اشار الى ذلك الامام البخاري في صحيحه كانت تأمر مولاها ذكوان يقوم بها في ليالي رمضان
بالمصحف فإذا كان الانسان لا يحفظ القرآن فيمكنه ان يقرأ بالمصحف - 00:16:02

الافضل والاكمel ان يختتم القرآن ثم يتتأكد ختم القرآن في رمضان الافضل في قيام الليل في رمضان ان يختتم القرآن تماما وختم
القرآن تماما في رمضان استحبه العلماء رحّمهم الله - 00:16:22

وقالوا انه مستنبط من عرض النبي صلى الله عليه وسلم حينما عرض عليه جبريل القرآن في رمضان كان يدارسه القرآن في عرض
عليه القرآن تماما في قيام الليل في رمضان الافضل والاكمel ان يتم ختم القرآن - 00:16:41

هذا افضل وخاصة ان الله فضل هذا الشهر واختصه بنزول القرآن فيه ومن ختم القرآن في قيامه في الليل وجد من الخير الخير
الكثير غالبا ما يتفقه في دينه يتعلم ما يجهله - 00:17:05

وكان بعض العلماء والائمة يختتم كل ثلاث ليال الامام الشافعي رحمه الله جاء جاءه رجل وسأله عن الدليل على حجية السنة اين
الدليل من كتاب الله على ان السنة حجة - 00:17:24

وقال رحّمه الله انظرني ثلاثا اي امهلي ثلاث ليال ما السبب؟ السبب انه يختتم كل يوم ثلث القرآن فاذا اتم الثالث فانه سيستعرض
القرآن تماما فلما كانت الليلة الثالثة وجد الدليل - 00:17:43

فجاءه وقال ان الله تعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فوجدها في الثالث الاخير من القرآن وهذا كله بسبب بفضل الله ثم بسبب العناية بختم القرآن كل ثلاث. يتأكد الامر في طلبة العلم - [00:18:03](#)

واهل العلم ومن فوائد ذلك انهم يستعرضون الادلة ويكتشفون في آآ في الادلة ويكتشفون في كتاب الله عز وجل وكلام الله سبحانه وتعالى ادلة على كثير من الامور ومن هنا - [00:18:26](#)

كان بعض بعض من جاء من بعد السلف يستعجب من دقة السلف رحمهم الله في الاستدلال في المسائل فكانوا يستدلون بادلة تكون المسألة في التجارة سياتي تكون الاية في قصة من من القصص الذي قصه الله سبحانه - [00:18:46](#)

وهو خير الفاسدين الذي يقص احسن القصص تكون الاية في قصة واذا بالعالم يستنبط منها حكما شرعا في مسألة وقد يستنبط منها اصلا وقد يستنبط منها دليلا على باب من ابواب العلم - [00:19:11](#)

فانت اذا تأملت الى الوكالة اخذوها من قوله تعالى بعثت احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها اذكي طعاما فليأتكم برزق منه اعطوه المال ووكلوه ثم قالوا له قالوا فلينظر ايها اذكي طعاما - [00:19:30](#)

التفويض في الوكالة ان يصبح الوكيل له حرية الاجتهاد اختيار الشيء فقسم العلماء الوكالة الى وكالة مطلقة ووكالة مقيدة وهذا من الاستنباط من القرآن وهو في قصة وكم وكم في قصص القرآن من دلائل - [00:19:58](#)

على مسائل واحكام تدل على فتح الله سبحانه وتعالى على اهل العلم واصطفائهم واجتبائهم بهذا الفهم كما قال تعالى ففهمناها سليمان وكلما اتينا وعلما الشاهد من هذا ان عرض القرآن كاما - [00:20:18](#)

خاصة في قيام الليل وكان بعض الائمة رحمهم الله يقول في قيام الليل ينشرح الصدر ويتبسر الامر ويكون الانسان خاصة اذا كان قيامه بعد ضجعة قراءة القرآن ونحن في باب القراءة - [00:20:40](#)

قراءة القرآن اذا كانت بعد النوم والارتياب في حال السكون وهجدة الليل وما فيها من الاخلاص والاقبال على رب العالمين. ومناجاة ملك الملوك واله الاولين والاخرين وجبار السماوات السبع والاراضين - [00:21:00](#)

اذا قرأ العبد الموفق كتاب الله فيها وجد من اللذة والحلوة ما ينسى كل حلوة. ونسأله عزته وجلاله وعظمته وكماله. ان يكتب لنا ولكم التوفيق في ذلك على اتم الوجه واكمله - [00:21:21](#)

هذا فضل من الله سبحانه وتعالى. وحري بطالب العلم من الان ان يهوى نفسه لذك خاصه اذا كان في طلبه للعلم ان يجعل حظا لقيام الليل. فالشاهد ان القراءة في قيام الليل الافضل - [00:21:40](#)

ان تكون بختم القرآن وهذا فيه كما ذكرنا من الخير وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم بختم القرآن الليالي ذوات العدد ولذلك لما قال لعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما لما اشتكت - [00:21:57](#)

اشتكى منه ابوه انه يقوم وقال له عليه الصلاة والسلام ان يختم القرآن في شهر قال اني اطيق اكثر من ذلك الى ان وصل معه الى ان يختمه في عشر ليالي. قال اني اطيق اكثر من ذلك - [00:22:18](#)

قال اختتموا في ثلاث قال يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك قال لا اكثر من ذلك. لانه اذا ختم في اقل من ثلاث ليال فانه سيهز القرآن هذا كهز الشعر - [00:22:35](#)

ولا يتفقه ولا يفهم والقراءة في قيام الليل مطلقة ولذلك لما ذكر الله قيام الليل في سورة المزمل قال سبحانه فاقراؤا ما تيسر منه وعليه فان الصلاة اذا كانت فريضة - [00:22:53](#)

يؤتى فيها في القراءة بالنبي صلى الله عليه وسلم سواء كانت الصلوات الخمس لو كانت العيدین كصلوات المناسبات كالعيدین والجمعة قد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه كان يخص هذه الصلوات بسور - [00:23:12](#)

وكان يقرأ بسبعين اسم ربك الاعلى؟ وهل اتاك حديث الغاشية في الجمعة وكذلك ايضا بسورة الجمعة والمنافقين وكان عليه الصلاة والسلام يقرأ في العيدین ايضا ايقاف القرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر. وكذلك ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قرأ بسبب - [00:23:33](#)

اسم رب الاعلى؟ وهل اتاك حديث الغاشية وكلها سنن بين فيها النبي صلى الله عليه وسلم اه بهديه ما هو افضل واكمel وكل من تأمل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنته - [00:23:57](#)

انه كان يقرأ سورا في صلوات من الصلوات الخمس هذا كله يدل على فضل الله على هذه الامة فان النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت سنته في الصلاة اي فيما يقرؤه في الصلاة - [00:24:17](#)

مخفية ولا يعلمها الناس لفات الخير الكبير وقل ان تحافظ في اي صلاة فريضة او نافلة على سنة وتقرأها في وقتها وفي صلاتها الا وجدت ان لهذه السورة دلائل عظيمة - [00:24:36](#)

ولذلك كان يقرأ في فجر الجمعة بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه بالف لام ميم تنزيل وهي السجدة وكذلك ايضا كان يقرأ هل اتي على الانسان حين من الدهر لان يوم الجمعة - [00:24:57](#)

خلق الله فيه الخليقة وابتدا في خلق ادم وخلقه بيده نفح فيه من روحه واسجد له ملائكته واختار له هذا اليوم الذي اضل الله عنه من قبلنا وهدانا اليه بفضل الله سبحانه وتعالى - [00:25:16](#)

فاذما تأملت قراءة هذه السورة في هذا الموضوع. وجدت ما فيه من الدلائل على بداية الخلق وعلى نهاية الخلق ووجدت فيما من الدلائل على عظمة الله سبحانه وتعالى في الخلقة والخليقة والفتورة - [00:25:35](#)

ووجدت فيها الدلائل على عظمة الله سبحانه وتعالى في حسن تدبيره. وحسن تقديره وانه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما - [00:25:54](#)

ما اغفل الناس عن رب الجنة والناس تقرأ هذا في فجر الجمعة لكي تستفيق على هذه العظمة التي لله سبحانه فتصبح حين تصبح موحدا لربك معظما لخالقك الذي خلقك فسواك واو جدك في هذه الدنيا - [00:26:12](#)

وببارك سبحانه وتعالى تبارك الله احسن الخالقين. تمر على ايات التوحيد في الالوهية والربوبية تقرأ عليك شواهد عظمته. سواء كنت اماما او مأمورا. فالقراءة في الصلاة فيها حكم واحكام ولا شك ان من وفقه الله الى تدبر السنة وتأملها فانه يرزق الحب لهذه السور والحب لهذه الآيات - [00:26:33](#)

سؤال عما تضمنت من المعاني والدلائل لا يليق بالمسلم ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه السور سواء في الصلوات الخمس التي مرت معنا في الصلوات الخمس فتأتي وتقرأ هذه السور مرات ومكرات وانت لا تعرف معنى - [00:27:03](#)

ولن تسأل يوما من الايام عن دلائلها عندها تكون خسارة الانسان عظيمة. فمن قرأ هذه السور بالتدبر والتأمل والاتعاظ والادخار ثم سأله العلم عن ما يجهله فانه يوفق كان العلماء والائمة رحمهم الله اذا جلسوا في مجالس الناس - [00:27:23](#)

سألواهم الناس عن كل شيء في القرآن واستبینوا واستوضحوا وكشفوا وسألواهم ان يكشفوا لهم مراد الله من الآيات. فهذا كله ينبغي على طالب العلم ان يحرص عليه لان الامر في حقه اكيد. وعلى كل مسلم موفق ان يحرص عليه. كم من مرة يسمع ايات من كتاب الله عز وجل في السور - [00:27:48](#)

يسأل عن معانيها. فالشاهد من هذا انه ان العلماء رحمهم الله بينوا ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة في الصلاة هو اكمل الهدي وانه عليه الصلاة والسلام اختار بعض السور - [00:28:14](#)

وقرأها وحرص على قراءتها حتى قالت ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها ما حفظت سورة قاف الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة ما يقرؤها على المنبر يوم الجمعة - [00:28:32](#)

وهذا يدل على انهم كانوا اذا قرأ عليهم القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم كانت قلوبهم واعية وكانوا يحسون ان وراء هذه القراءة ان ان الشرع قصدها وارادها ولذلك يحفظونها - [00:28:51](#)

حريصون على فهم معانيها. نسأل الله ان يوفقنا في ذلك اكمل التوفيق. وان يجعل لنا من ذلك اوفر الحظ والنصيب. نعم قال رحمه الله تعالى باب ترك الجهر ببسمل الله الرحمن الرحيم - [00:29:10](#)

يقول رحمه الله باب ترك الجهر ببسمل الله الرحمن الرحيم هذا الباب من ابواب القراءة في الصلاة وهو باب متعلق في سورة الفاتحة

وقراءة ما تيسر لكن الخلاف الاقوى والذى وقع بين العلماء رحمهم الله - 00:29:28

انما هو في سورة الفاتحة هل بسم الله الرحمن الرحيم اية من الفاتحة او ليست باية منها ومن هنا اعنى المصنف رحمة الله بذكر هذا الباب لكنه ذكره بعد ابواب القراءة - 00:29:55

الصلاوة ولعل المناسبة انه بعد ان فرغ من بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المثبت شرع في بيان هديه في المنفي وهو الذي لم يكن يفعله عليه الصلاة والسلام - 00:30:16

ولم يكن يقل في قراءته والمنفي هنا هو ترك الجهر اي لا يجهر المصلحي ببسم الله الرحمن الرحيم اذا قرأ الفاتحة في صلاته سواء كانت فريضة او كانت نافلة والجهر ضد الاصرار - 00:30:34

وهذه المسألة المتعلقة بالبسملة سبق بيانها في بيان مسائل البسملة والبسملة اذا اطلقت المراد بها قول بسم الله ولكنها في قراءة القرآن تامة كاملة ولكنها في قراءة القرآن تامة كاملة - 00:31:00

فيقول بسم الله الرحمن الرحيم اجمع العلماء والائمة على ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من كتاب الله في سورة التمل انه من سليمان انه بسم الله وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي - 00:31:24

واتونى مسلمين فاستفتح بهذا الاسم العظيم حتى ان بلقيس لما قرأت هذا الكتاب وهي امرأة داهية لان قومها ما ملكوها الا وفيها من صفات الدهاء ما اشار اليه القرآن بانها قالت انه القى الي كتاب كريم - 00:31:49

كتاب لا تعرف مصدره ولا تعرف من اين اتى لكنه مصدر بهذه الجملة العظيمة التي تستدر بها البركات والرحمات وتدفع بها شرور الدنيا والآخرة اسم الله فيه من البركة ما لا يحصيه الا الله جل جلاله. تبارك اسم ربك - 00:32:15

اي كثرت البركة ما ذكرت اسم الله على قليل الا كثره ولا يسير الا باركه ولا ذكرته في شدة الا جعلها الله رخاء ولا ذكرته في عسر الا جعله الله يسرا - 00:32:42

بسم الله الرحمن الرحيم بركة وخير. فقالت انه القى الي كتاب كريم وصفته بهذه الصفة كتاب كريم مع ان الكتاب فيه الشدة والغلظة يقول الا تعلوا علي واتونى مسلمين بان سلماء سليماء سلمان سليمان عليه السلام كاننبيا ملكا - 00:32:58

صلوات الله وسلامه عليه وجعل الله فيبني اسرائيل في انبائهم الملك والنبوة. اذ جعل فيك واذ جعلكم انباء وجعلكم ملوكا اعطائهم الله هذه الصفة فخاطبها بخطاب القوة مع هذا الخطاب كانه خطاب عدو لها ومع ذلك قالت انه - 00:33:24

القى الي كتاب كريم فوصفته بكلمه كريما واستشافت من هذا الاسم العظيم بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتونى مسلمين. وهي دعوة التوحيد الشاهد من هذا ان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:33:46

اجمعوا على انها اية من القرآن في هذا الموضوع واجمعوا على انها لا تقرأ وعلى انها لا تقرأ اه في استفتاح سورة التوبه فلا يفصل بين التوبة والانفال بالبسملة واذا اراد ان ينشئ القراءة ويبدأ القراءة استعاذه ثم شرع في سورة التوبه - 00:34:07

لأنهما سورة واحدة وقول بعض السلف وقيل لان الله جعل سورة التوبه نزلت بالسيف فلا تاسبها الرحمة بسم الله الرحمن الرحيم الى غير ذلك مما ذكر لكنهم متفقون على ان التوبه لا تستفتح بسم الله الرحمن الرحيم - 00:34:36

بقي الخلاف بين العلماء رحمهم الله في موضعين الاول في سورة الفاتحة هل تستأهل الفاتحة اه هل البسمة اية من الفاتحة او ليست باية والموضع الثاني بالنسبة لغير الفاتحة من السور - 00:35:00

اما بالنسبة لغير الفاتحة فالثابت من سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انه كان يعرف نهاية السورة وبداية غيرها بداية غيرها بسم الله الرحمن الرحيم وثبتت الاحاديث الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام - 00:35:22

انه كانت تنزل عليه السورة وهي مقدرة بسم الله الرحمن الرحيم. كما في حديث الكوثر انا اعطيتك الكوثر. سورة الكوثر وهذا لا اشكال فيه ان العلماء كلهم يقولون السنة والافضل والاكمel - 00:35:44

اذا قرأت آآ السورة واستفتحتها ان تستفتح اه ببسم الله الرحمن الرحيم بعد الاستعاذه يستفتح بها القراءة لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعاذه بالله فامر الله بالاستعاذه عند قراءة القرآن - 00:36:02

ثم البسمة تكون عند بداية السورة فلو انه استفتح القراءة ثم اراد ان يقرأ اثناء الصورة فانه لا يبسم انما البسمة واردة عن النبي
صلى الله عليه وسلم عند افتتاح السور - 00:36:25

وهذا هو هدي عليه الصلة والسلام. والا فاسم الله كله خير وبركة ومن هنا قال العلماء هل استفتح السور بالبسمة واجب آآ على على
انها اية ايضا بداية في السور او ليست بایة - 00:36:45

والخلاف في هذه المسألة ضعيف جدا فاكثر العلماء والائمة من السلف والخلف على ان الفاتحة ليست بایة من السور الا على ان
البسمة ليست بایة في سور القرآن اه الا في الفاتحة وفي سورة النمل على السورة التي ذكرناها - 00:37:04

هل هي اية من سورة الكوثر او هي اية من سورة النور نقول ليست بایة منها. وهذا قول جماهير السلف والخلف لكن كونك تستفتح
هذه السور بالفاتحة تستفتحها ببسملة هذا لا خلاف بين العلماء انه افضل واكمel وقال بعض - 00:37:26

العلماء يجب يجب عند ابتداء السور ان تبسم. بسم وجوها عند كل السور عدا براءة وذا في الاشهر ولا يبسم عند ابتداء سورة
براءة كما ذكرنا واما الفاتحة وترجم الامام الحافظ رحمه الله بهذه الترجمة - 00:37:47

لها ولغيرها ان قيل بانها البسمة واجبة لا اية من غيرها من السور تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الجهر واذا كان قد ترك
الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم - 00:38:06

الصلاه فهذا يدل على ان البسمة ليست اية من الفاتحة لان لو كانت اية من الفاتحة لجهر بها كما يجهر بالفاتحة وغيرها في الجهرية
وهذا معنى صحيح واستنباط مليح ولذلك - 00:38:24

العلماء جمهور العلماء رحمهم الله على ان البسمة ليست اية من الفاتحة وهو مذهب الحنفية والمالكية والحنابلة وطائفة من اهل
الحديث رحمة الله على الجميع وذهب الامام الشافعي رحمه الله - 00:38:43

الى ان البسمة اية من من الفاتحة وان من قرأ في الصلاة يجب عليه ان يقرأ ان يستفتح الفاتحة بالبسمة فهي اية من الفاتحة
والفاتحة سبع ايات وهذا باتفاق العلماء رحمهم الله - 00:39:07

لان الله سبحانه وتعالى يقول ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم السبع المثاني هي الفاتحة ولذلك فسر النبي صلى الله عليه
 وسلم هذه الاية الكريمة في حديث ابن المعلى في صحيح البخاري - 00:39:27

تقدمت الاشارة اليه انه قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتته فهذا يدل على ان الفاتحة سبع ايات
والسؤال هل بسمة منها؟ قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت انها سبع فالجمهور - 00:39:51

يرون ان ان الفاتحة سبع ايات فتقول صراط الذين انعمت عليهم هذه الاية السادسة. غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه السابعة
وما الامام الشافعي رحمه الله فيصل صراط الذين انعمت عليهم الى اخر السورة - 00:40:18

هذه هي الاية السابعة عنده والايـة الاولـى هي البـسمـة واستـدـلـ الجـمـهـورـ رـحـمـهـ اللـهـ بـحـدـيـثـ الـبـابـ الـذـيـ سـيـذـكـرـهـ الـامـامـ الـحـافـظـ رـحـمـهـ
الـلـهـ انـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـيـنـ اـنـ هـيـنـ اـنـ وـرـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:40:41

وابي بكر وعمر وكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وجاء في بعض الروايات صرح انهم لا يجهرون ولا يذكرون بـسـمـ اللـهـ
الـرـحـمـنـ الرـحـيـمـ ومـثـلـ حـدـيـثـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ الدـالـلـةـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:41:02

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وهذا يدل على فضل
هذه السورة العظيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم سماها صلاة - 00:41:29

والله سماها وصفها بانها القرآن العظيم والنبي عليه الصلاة والسلام يصفها بانها الصلاة. قسمت الصلاة والمراد بالصلاه الفاتحة لانه قال
بعدها فاذا قال عبدي فاذا قرأ الحمد لله رب العالمين - 00:41:51

قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. الشاهد انه لم يذكر التسمية فلو كانت التسمية اية من الفاتحة
لذكرها وكذلك ايضا من الدليل حديث عبد الله بن مغفل - 00:42:11

رضي الله عنه وارضاه عند ابى داود والنـسـائـيـ وـالـترـمـذـيـ وـحـسـنـهـ غـيـرـهـ اـيـضاـ كـالـزـيـلـعـ وـغـيـرـهـ مـنـ الـائـمـةـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ النـبـيـ

صلى الله عليه وسلم ان عبد الله ان مغفل كان اذا سمع احدا - 00:42:31

يقرأ البسمة ويجهر بها في الصلاة ينكر عليه ويقول صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم خلف النبي صلى الله عليه وسلم هنئنا نعم المصلي نعم الامام ونعم المأمور يا ليتنى كت فردا من صحابته - 00:42:51

او خادما عنده من اصغر الخدم رضي الله عنهم وارضاهم شرفهم الله بهذا الشرف صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف عمر فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين - 00:43:11

وكانوا لا يجهرون. وهو ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وانس رضي الله عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر لان ابا بكر وعمر رضي الله عنهم امرنا بالاقتداء بهما - 00:43:30

وامروا بالخلافة الراشدين عموما لكن ابا بكر وعمر لهما شأن اعظم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح اقتدوا بالذين من بعدي واللذان من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هما خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابو بكر رضي الله عنه وارضاهم وخليفة - 00:43:46

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر. رضي الله عنه وارضاهم. في بعض الروايات عبدالله المغفل وعثمان باضافة عثمان رضي الله عنه وارضاهم وهذا كله يدل على انهم ما كانوا يجهرون - 00:44:12

بسم الله الرحمن الرحيم. فهذا من اشهر ما استدل به على نفي الجهر بسم الله الرحمن الرحيم واذا كان الجهر بها اه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بها - 00:44:27

فانه يدل دالة واضحة على انها ليست بایة من الفاتحة وان شأنها في الفاتحة كشأنها في سائر السور واستدل الامام الشافعي رحمة الله بحديث ام سلمة رضي الله عنها وارضاها ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت قراءته - 00:44:43

ردا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله يقرأ اية اية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب رب العالمين الرحمن الرحيم الحديث وبينت انه كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:45:05

قبل الفاتحة انه كان يستفتح الفاتحة بها وكذلك ايضا جاء صريحا في احاديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة ببساطة الله الرحمن الرحيم جاء ذلك في حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهم - 00:45:24

وجاء في في حديث علي وعبدالله ابن عباس وابي هريرة وعبدالله ابن عمر وبربيضة ابن الحصيب رضي الله عنهم وارضاهم واغلبها عند الدارقطني في سننه وهذه الاحاديث كلها معلولة. ما سلمت من علة - 00:45:47

ولا تقوى على الاحتجاج بها على اثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهز بسم الله الرحمن الرحيم الذي يترجح بنظري والعلم عند الله هو القول بعدم بان البسمة ليست بایة من الفاتحة - 00:46:06

وذلك لقوة الدليل التي دلت على ذلك وما ورد عن انس من نفي الجهر اقوى واصح ثبوتا من عكسه وظده سواء في الرواية عنها اعني انس رضي الله عنه او الرواية عن غيره من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:46:25

وبناء على ذلك فانه يستفتح القراءة الجهرية بالحمد لله رب العالمين واما بالنسبة لقراءة البسمة في السر فانه من السنة وتحمل عليه الاحاديث ان صحت وثبتت بقراءة عليه الصلاة والسلام لبسم الله الرحمن الرحيم - 00:46:46

فالمحضلي يبسم قبل قراءته للفاتحة في الصلاة وتكون بسمته سرية وبهذا يجمع بين الاحاديث ولا ومعنى وليس معنى اذا قلنا ان الجهر بالبسمة ان ان البسمة ليست بایة من الفاتحة ليس معناها ان ينكر - 00:47:11

على من قرأ البسمة وعلى من استفتح صلاته بالبسمة هذا مذهب الامام من ائمة السلف وله مكانته وهو امام مجتهد تتبع السنة وتحرج اه حسب اجتهاده رحمة الله برحمته الواسعة. وجراه عنا وعن امة محمد صلى الله عليه وسلم خير ما جزى عالما عن علمه - 00:47:35

وسائل علماء المسلمين هذا مذهب الامام من ائمة السلف فالبعض ينكر اذا سمع الامام يجهز بالبسمة وكان بعض الائمة و Ashton الامام ابن القيم الى هذا المسلك انه يجهز الانسان تارة ويترك تارة حتى ينتبه الناس الى ان الجهر لا يأس به. وانه لا حرج به لكنه لا يعني ان

اية من كتاب الله فهذا مذهب له دليله من السنة من يقول به امام من الائمه. وهذا الشأن عند اهل العلم رحمهم الله ولذلك لما قيل
لللام احمد رحمه الله وسئل - 00:48:24

عن الصلاة وراء امام يقنت في صلاة الفجر هل الصلاة وراءه صحيحة؟ قال سبحان الله. ومن هذا الذي لا يصلى وراء الشافعي يعني
الذى يقول بهذا القول امام من ائمة السلف وامام من ائمة الاجتهاد. فلو قلت لكم لا تصح الصلاة معناه انه لا يصلى وراء هذا الامام -

00:48:41

هو امام يستدل بدليل وكان الامام احمد يتنبى عليه ويزكيه بما هو اهله وهو اهل لذلك حتى قال لولا الشافعي ما عرفت ناسخ
ال الحديث ومنسوخا وهذا هو الشأن بين اهل العلم انهم يحب بعضهم بعضا. اذا وردت المسائل الخلافية الفرعية الفقهية - 00:49:03

التي اه يعذر فيها بالدليل فانه يعذر المخالف. اما من اتبع هذه القوالي وتشدد وقد استبانة له السنة وعائد واصر على رد السنن

وعبت بالادلة بالأهواء والاراء وتکلف في ردها فهذا على مهلكة نسأل الله السلامه - 00:49:26

والعاافية. قال الامام الشافعي رحمه الله اجمعوا المسلمين على انه من استبانة له سنة النبي صلى الله عليه وسلم فليس له ان
يدعها لقول احد كائنا من كان. نسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يرزقنا التمسك بالسنة. اللهم - 00:49:46

وارزقنا العلم بالسنة والعمل بها والدعوة اليها وثبتنا على ذلك حتى نلقاك وانت راض عننا. اللهم اللهم بعثنا في زمرة اهله غير خزايا ولا
نادمين ولا مغيرين ولا مبدلین واصرف عنا کید الكاذبين وفتن المفتوحين وارجاف المرجفين. وظلال المظلومين برحمتك وانت ارحم
الراحمين - 00:50:06

بسم الله اثابكم الله فضيلة الشيخ جزار الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء اسعدك ووالديك سعادة الابرار وجعلك الله مباركا اينما
كنت. امين لكم. احسن الله اليك شيخنا هذا سائل يقول - 00:50:32

ما نصيحتكم لمن يجد نشاطا لمدة ثم يصيبهم من الفتور والكسل في طريقه لطلب العلم؟ ما نصيحتكم؟ جزاكم الله خيرا بسم الله
الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:50:51

اما بعد اولا اعتذر دائما عن التأخير في بداية الدرس لانه وجود بعض الظروف الصحية يعني كما تالم لهذا فارجو جميعا يعذروني
فيما مضى وفيما حضر وفيما سئت بدأنا شوية - 00:51:10

الله ان يحسن لنا ولكم الخاتمة اه اما ما سألت عنه اخي في الله فان الجد في طلب العلم الاقبال على الله سبحانه وتعالى قراءة
الوحبيين وما بني عليهما من الاحكام والمسائل ومعرفة ذلك - 00:51:30

والحرص على ضبطه واتقانه الخروج لlama عالما هاديا مهديا موفقا مسدا بتسييد الله عز وجل ولا شك انه اعظم نعمة ينعم الله بها
على عبده بعد هدايته ودلالته الى الخير - 00:51:52

فليس هناك نعمة اعظم من نعمة العلم بعد نعمة الهدایة ولذلك جعل الله العلماء ورثة للانبياء وصحت بذلك السنة عن النبي صلى الله
عليه وسلم فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:16

انه سيخلفه من بعد موته العلماء وكان كل من يتذكر هذا المقام الشرف الذي مثله يطلب ويرام يهون عليه كل شيء ويقبل على العلم
اقبال الصادقين منيبين راجين لرحمة الرحمن الرحيم - 00:52:36

ولا شك ان اساس الخير كله في طلب العلم ونشأة الدافع اليه والهادى باذن الله اليه اعظم سبب هو الاخلاص وارادة وجه الله عز
وجل ولو تجد عبدا يخلص الله في طلب العلم - 00:53:01

يشتكي يوما من الايام من السآمة ولن تجد طالب علم جعلنا نصب عينيه الجنة والنار يرجو رحمة الله في جنته ويخشى من عقاب
الله في ناره وهو يطلب لعلمه لا يمكن ان تجده ان يشكوا السآمة او الملل او التعب او النصب او الكلال - 00:53:25

طريق اوله عندك واخره ينتهي بك الى جنات عدن من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. الله اكبر طريقا
فقط لو جئت تبحث عن سنة وهدي - 00:53:52

وعلم ما اوحى الله الى نبيه عليه الصلاة والسلام ترید ان تتعلمه هذا الطريق قد ينتهي ينتهي بك الى الجنة يسهل الله به السبيل الى الجنة كيف؟ لأن الحسنة تدعو الى اختها - 00:54:13

والعمل الصالح يصلح الانسان به ويصلح به غيره وكل من تعلم العلم وهو لا يرجو بهذا العلم الا وجه الله فتح الله في وجهي ابواب رحمته لا يمكن ان يقف دونه ودون سلعة الله الغالية وهي الجنة شيء ابدا - 00:54:32

فهو ينشر الكتاب بين يديه يقرأ ويتعلم ويتفقه في دين الله عز وجل سيأتيه اي عارض من عوارض الدنيا فلا يلتفت اليه لأن الذي امامه هو اعظم شيء قال الله وقال رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:54:55

والله لو تعلم يا قارئ القرآن ويا قارئ السنة ويا من جلست في مجالس العلم لو تعلم كم تتخوض من رحمات الله ولو تعلم هذا الشيء الذي تطلبه وتزوجه حتى وانت تخرج من بيتك - 00:55:16

إلى حلقة من حلق العلم في ليلة من الليالي او ساعة من ليل او نهار فان الله يرضي عنك ذلك اذا اردت وجهه الملائكة تبسيط اجنته طالب العلم رضا بما يصنع - 00:55:34

من الملائكة الذين هم مطهرون مشرفون يشرفك الله يضعون اجنهتهم طالب العلم رضا لما يصنع. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح واخر دعوانا ان الحمد لله رب - 00:55:51 - 00:56:10